

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية النشأة والتأسيس

أ. م. د حسين عبد القادر التميمي

مروة محمود حمود المالكي

قسم التاريخ

جامعة البصرة – كلية الآداب .

الى

مجلة ص للبحوث والدراسات العلمية

٢٠١٧



المخلص

كانت هناك ظروف عدة ادت الى تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية منها داخلية تشمل ضرورة ايجاد تنظيم معارض لنظام الحكم في العراق ومقاومة ذلك النظام المستبد الذي ظلم الشعب وحرمه من ابسط حقوقه المشروعة ، وقد تبنت الجمهورية الاسلامية جميع المعارضة العراقية التي التجأت اليها والتي مثلت الظروف الخارجية ، ولم يقتصر عمل المجلس الاعلى على الجانب السياسي بل تعدى ذلك الى المقاومة العسكرية.

Abstract

The supreme council for the Islamic Revolution in Iraq, established in there were internal and external reasons contributed to its composition, the internal situation was the creation of an opposition Organization to the tyrannical regime in Iraq and resist that regime who oppressed his people and deprived him of the most basic rights, and Islamic Republic of Iran adopted that opposition. The council has not only worked on political ,but also on military action .



المقدمة

يعد موضوع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية من المواضيع ذات الاهمية في تاريخ العراق المعاصر وذلك لكون تأسيسه جاء كرد فعل ، شأنه شأن بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية والاسلامية ، ازاء الظلم الذي عاشه العراق ابا ن فترة حكم النظام السابق والتي تمثلت بسياسة القمع والظلم وكبت الحريات الدينية والسياسية وسيما ان المجلس الاعلى لم يتخذ الجانب السياسي فقط وانما اتبع الاسلوب العسكري لمقارعة النظام والعمل على الاطاحة به من خلال تأسيس جناح عسكري المتمثلة بفيلق الذي اخذ على عاتقه هذه المهمة

ومن هنا جاءت الرغبة في كتابة هذا الموضوع والخوض فيه ، لقد قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور اساسية وخاتمة فكان المحور الاول جذور تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية والذي تناول الظروف والاسباب التي ساعدت على تشكيل وانبثاق المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ، اما المحور الثانية فتناول اهداف ومبادئ المجلس الاعلى وهي ايجاد تنظيم يقارع نظام الحكم في العراق واسقاطه ، اما المحور الثالث وهو الهيكل التنظيمي للمجلس الاعلى فقد تناول ابرز الشخصيات القيادية واللجان المتفرعة كل حسب تخصصه .

اما الخاتمة فقد تناولت ابرز النتائج التي توصل اليها الباحث

اولا- جذور تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية .

بعد استشهاد السيد الصدر دخلت الحركات الاسلامية مرحلة صعبة اذ كثفت الحكومة فيها من هجماتها واشتدت قبضتها على الحركة الاسلامية ورجالها ، خاصة اولئك المرتبطين بالشهيد الصدر وانتهى بهم المطاف اما الى الموت او الاعدام او الهجرة^(١).

وكان النظام قد اصدر قانون رقم (٦٦٦) في عام ١٩٨٠ نص على اسقاط الجنسية العراقية عن المواطنين العراقيين من التبعية الايرانية^(٢)، وايضا ارفقه بحملة تهجير شامل على المواطنين الشيعة واستثني من ذلك بقرار اخر صدر من قبل مجلس قيادة الثورة ايضا على الاكراد الايرانيين المقيمين في شمال العراق (منطقة الحكم الذاتي حسب ما جاء في نص القرار)^(٣).

وبين حملات الاعدام والتهجير الواسع اصبح معظم العراقيين مهددون بالاعدام ، ليس مجرد الانتماء الى تنظيم سياسي وهو حزب الدعوة الاسلامية وانما حتى بدعوى الترويج لأفكاره ، وايضا لم تقتصر التصفيات على الشخص المقصود وانما شملت ابناءه وافراد عائلته ، وشملت التصفيات قرى كاملة كما حدث للأكراد في شمال العراق وبعض المناطق الشيعية في جنوبه^(٤)، وقد كان من بين المهاجرين السيد محمد باقر الحكيم الذي اصبح بقاؤه مستحيلا في العراق في مثل تلك الاوضاع ، وفي سؤال الى السيد الحكيم حول ظروف هجرته والاتصالات التي اجراها في المحطة الأولى التي استقر فيها بسوريا وعن المحطة الثانية الجمهورية الاسلامية الايرانية ، فأجاب : قائلاً ((لقد كان خروجي من العراق بطريقة سرية غير رسمية وبنية مواصلة العمل للأخذ بثأر الشهداء بعد ان اصبح وجودي في العراق معطلا ولا يمكن فيه التحرك ، بالإضافة الى مجيء تهديد من قبل الشعبة الخامسة في يوم قتل الشهيد الصدر ، ونصيحة عدد من المحبين منهم الامام الخوئي ، وقد اجريت اتصالات عديدة عند خروجي لتقييم الوضع خارج العراق وبقيت في سوريا عدة اشهر لهذا الغرض ، وقد شملت تلك الاتصالات الاوساط الاسلامية وغير الاسلامية

، ومن الاوساط الاسلامية امثال الشيخ محمد مهدي شمس الدين ^(٥) والسيد محمد حسين فضل الله والاخ العلامة السيد مهدي الحكيم وغيرهم ، وكذلك الحركات الاسلامية امثال الاخوة في حزب الدعوة وبعض الفصائل الاسلامية الأخرى ، وكذلك بعض الاشخاص المؤمنين غير المرتبطين ، وقد تفضل الاخ العلامة الشيخ الآصفي بزيارتي في سوريا ، وكنت قد التقيت ببعض الاخوة منهم الاخ السيد حسن شير ^(٦) ، وقد كتبت بعد هذا البحث نظرية في التحرك واستراتيجية في العمل وخطواته الرئيسية ، وقررت الانتقال الى ايران لأسباب اهمها وجود القاعدة الشعبية العراقية العامة والحوزة العلمية والدولة الاسلامية المساندة والقيادة الاسلامية الشرعية ^(٧))).

وبعد انتهاء من كتابة الاسس العامة من السيد الحكيم في ورقة من عدة نقاط سلمها الى الآصفي كمبادئ عامة للاتفاق والتحرك السياسي والجهادي ضد نظام صدام ، قرر ان يسافر الى ايران من اجل تأسيس جماعة العلماء المجاهدين في العراق ، وان يكون عمل السيد الحكيم عاما ومستقلا لا يخضع لاطار حزبي او فتوي وان يكون التحرك علمانيا ، ويقوم بدعم كل الطاقات المجاهدة ومنها بشكل خاص حزب الدعوة الاسلامية ^(٨)

ان السيد الحكيم هو اول من نقل وصية السيد الصدر بأبناء الدعوة والدعاة وسلمها الى محمد مهدي الآصفي في سوريا وعلى اثر ذلك يقول السيد الحكيم ((كنت اول من نقل وصية الشهيد الصدر بالتوصية بأبناء الدعوة والدعاة لأنني قراتها في رسالة موجهة الى السيد محمود الهاشمي حينما كنت في العراق ، وطبعا ان ما اتذكره من الرسالة الوصية بأبناء الدعوة والتقدير والتثمين لتضحياتهم ولم تكن بالحزب والتشكيل واذا كانت الرسالة موجودة عند السيد محمود الهاشمي فيمكن ان نجد فيها النص الدقيق ، لاسيما وان الشهيد الصدر كان قد حدثني في بدء تحركه الاخير عن اتفائه مع الحزب في التسليم المطلق لقيادته والطاعة لها ، وتجاوب الدعاة مع مسيرات التأييد والبيعة للشهيد الصدر ، وقد كتبت ورقة تبين بشكل

واضح تصوراتي لئلا يحصل الالتباس لأنني حريص على وحدة الصف والتعاون في الوقت الذي كنت فيه حريصا على مبادئ وتصوراتي وما اراه في مصلحة الاسلام والقضية ، وقد سلت هذه الورقة الى سماحة الشيخ الأصفي ليطلع عليها الاخوة عند رجوعه الى ايران ، ولم احتفظ بنسخة منها لان الموضوع لم يكن اتفاقا او عقد او تحالفا وانما كان توضيح وجهة نظر وايجاد تصور مشترك ومنسق ، وقد تجاوب الاخوة مع هذه الفكرة في البداية تجاوبا كبيرا ، كما تحملت من اجلهم عناء كبيرا وبذلت جهود كبيرة للدفاع عنهم (الله اعلم بها) ، ولكن حدثت بعد ذلك بعض المستجدات واتخذت مواقف وتدخل بعض العناصر ومارست ضغطا كبيرا وبأساليب مختلفة وكذلك مورست بعض التصرفات ، وواجهت بعض النظريات الفكرية والسياسية ذات العلاقة بما حدث مع السيد محمد باقر الصدر او اتجاه الثورة الاسلامية وقيادتها الى غير ذلك من الامور التي كان لها تأثير متبادل ومتراكم وتدرجي ادى الى نتائج غير محمودة وقد بذلت جهودا كبيرة للسيطرة على الاوضاع وعدم تفاقمها كما ساعدني في هذا الامر اخوة اخرون من العراقيين والاييرانيين ((^(٩)) وعند وصول السيد الحكيم الى مدينة تبريز (^(١٠)) صباح يوم الجمعة المصادف الثالث من تشرين الاول ١٩٨٠ وفي تبريز قام السيد الحكيم بزيارة السيد اسد الله المدني ممثل الامام الخميني وامام جمعة تبريز وسبب الزيارة ان السيد الحكيم اراد ان يخبر السيد المدني بمجيئه الى ايران دخلها دون علم الحكومة الايرانية ، وايضا طرح السيد الحكيم على السيد المدني زيارة الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية ، فطلب منه السيد المدني الانتظار الى حين الاتصال بمنزل الامام الخميني واخذ رايه في الموضوع ، وفي اليوم التالي تم اللقاء بين الامام الخميني والسيد الحكيم اذ قام السيد بشرح الاوضاع التي يعيشها العراق وذكر ايضا بعض النقاط الاساسية حول تلك الاوضاع ، فساله الامام عن موقف العلماء والشعب العراقي ، فقام الحكيم بتوضيح الموقف الحقيقي للشعب العراقي والظروف الرهيبة التي يعيشها والطريقة التي يتعامل بها النظام مع الشعب (^(١١)) .



لقد كان اللقاء المذكور خاصاً لم يشترك فيه احد، وكان الامام الخميني كثير اللطف والاحترام ، ولكنه ابدى بعض الملاحظات كان من ضمنها التساؤل عن الاثار التي يمكن ان يتركها الاعلان من موقف الحكيم من نظام صدام ولاسيما بالنسبة الى اسرة السيد محسن الحكيم في العراق ، وكان رد السيد الحكيم بانه مستعد وكان من واجبه الشرعي مهما كلفة الامر من توضيحات على الرغم من ان الخطر العظيم الذي من المحتمل ان ينزل بأسرة ال الحكيم جراء ذلك ، ترك الامام الخميني الخيار مفتوحا امام السيد الحكيم لاتخاذ قراره الخاص بالتصدي للقضية الاسلامية في العراق ، حيث كان يقع امام دار الامام الخميني مندوب للإذاعة والتلفزيون من اجل أجراء مقابلة مع السيد محمد باقر الحكيم ، وكان هذا اللقاء موضع اهتمام وعناية من لدن الامام الخميني الذي يمثل موقعا حساسا من حيث الاهمية المعنوية والسياسية وتم طرح سؤالين احدهم موقف السيد الحكيم من البعثيين وطريقة تعاملهم معه ، والسؤال الاخر حول الاوضاع العامة في العراق ، استأذن السيد الحكيم من الامام الخميني من اجل اجراء هذا اللقاء والاعلان عن وجوده في ايران وموقفه من البعثيين^(١٢) .

فاعلن السيد الحكيم من طهران عن المواجهة الشاملة ضد نظام صدام ، فكان اول شخصية عراقية معروفة تعلن عن اسمها بصراحة عبر الصحف والاذاعة وصلاة الجمعة في طهران عن تصديها لمواجهة نظام البعث. ولم يكن وصول السيد الحكيم الى ايران على اي علاقة مع المسؤولين الإيرانيين ، لم يكن يعرف احد منهم ، اما العلاقة فقد تشكلت بعد وصوله الى ايران من خلال موقف الامام الخميني من السيد محمد باقر الحكيم^(١٣)

وخلال ذهاب السيد الحكيم الى ايران برز امامه خياران للعمل في الساحة الاسلامية والسياسية ، الاول : اما ان يتحرك باسمه الشخصي بما له من تاريخ في الساحة العراقية ضد نظام البعث وتحت رعاية المرجعيات الدينية المتتالية ابتداء من والده الامام محسن الحكيم ، وثم الامام الخوئي ، والسيد الصدر . ثانيا : ان يتحرك

بشكل جماعي مع مجموعة من الشخصيات العلمانية والحركات والتنظيمات الاسلامية والسياسية العراقية لكي يجمع الساحة الاسلامية العراقية ، الا ان بعد ذلك اختار التحرك على الخيار الثاني لأنه الاصلح في جمع القوى الاسلامية العراقية والشخصيات العلمانية المجاهدة (١٤).

وبخصوص الموضوع ذاته فقد باشر السيد الحكيم مشاورات في الساحة الاسلامية العراقية واتفق مع علماء الساحة على تأسيس جماعة العلماء المجاهدين في العراق ، وقد تأسست هذه الجماعة من قبل العلماء والشخصيات الدينية العراقية الموجودة في ايران الذين يمثلون مختلف التيارات والتنظيمات الاسلامية مثل حركة المجاهدين العراقيين التي كان يرأسها السيد عبد العزيز الحكيم (١٥)، وحزب الدعوة الذي كان يمثلها الشيخ محمد مهدي الآصفي ، ومنظمة العمل (١٦) التي كان يمثلها محمد تقي المدرسي (١٧).

هذا وقد كان لجماعة العلماء المجاهدين في العراق بعض المعالم لهذا التأسيس وهي :

اولا : تبني خط الامام الخميني في الساحة السياسية الاسلامية العراقية .

ثانيا : ان يكون هذا الكيان مستقلا في قراره عن التنظيمات الاسلامية الموجودة في الساحة .

ثالثا: ان يكون اختيار العناصر فيه على اساس الكفاءة ، والوجود في الساحة والسابقة الجهادية ، والمستوى العلمي .

رابعا : ان يكون النظام الداخلي للكيان قائما على اساس انه مركب من شوري مركزية ، ووحدتين رئيسيتين : ١- سياسية ، تستقطب العناصر الاسلامية السياسية المخلصة من غير العلماء . ٢- عسكرية تتولى شؤون العمل العسكري في الداخل والخارج وتنبثق منها مكاتب للأعلام ، العلاقات ، والمالية وغيرها حسب حاجة .

خامسا : ان يحظى الكيان بدعم الجمهورية الاسلامية في ايران بحيث يكون القناه الوحيدة التي يتم التعامل من خلالها مع الساحة الاسلامية العراقية ، وان هذه الاطروحة قد تميزت عن بقية الاطروحات باهتمام خاص من قبل الامام الخميني ، الذي استقبلها اول تأسيسها ، وتحدث الى العلماء بحديث اخلاقي وسياسي مهم ، ذكر فيها الدور الاساس الذي يجب ان يقوم به العلماء في المجتمع الاسلامي ، واكد على موضوع الاخلاص لله تعالى في العمل ، والصبر ، ووحددة الكلمة بين الجماعة ^(١٨). ولقد اضاف السيد الحكيم قائلا (("ان جماعة العلماء لا تمثل تنظيما سياسيا في مقابل التنظيمات والحركات الاسلامية الأخرى بقدر ما تمثل خطأ اسلاميا معينا ، ولذا فهي تتعاون مع كل الحركات الاسلامية وتقودها وتوجهها نحو الاهداف الاسلامية النبيلة وتتجه الى تقويمها وتوظيفها في المعركة وربطها بهذا الخط الاسلامي الصحيح")) ^(١٩).

وفي واخر عام ١٩٨٠ قدم السيد الحكيم تقريراً للأمام الخميني عن تأسيسها ، واشخاصها وتفاصيل ظروفها فوافق الامام الخميني لأول مرة على ان يكون له ممثل فيها بعد ان طلب منه السيد محمد باقر الحكيم ذلك ، اذ عين السيد علي الخامنئي ممثلا عنه في جماعة العلماء المجاهدين ، وكان لل خامنئي مساعي حميدة في انجاح المشروع هذه الجماعة والاهتمام بالقضية الاسلامية العراقية ، وبأشرت جماعة العلماء المجاهدين عملها الاعلامي والسياسي في الساحة العراقية فأست مكتباً اعلامية وقامت بأعمال تبليغيه واجتماعية وصدرت منها مجله (صوت الشهادة) و(دراسات وبحوث) و (الاضواء) ^(٢٠).

وبعد مدة قصيرة ظهرت بعض المشاكل والصعوبات الداخلية والمواقف السلبية لبعض الاطراف الاسلامية ، مما ادى الى وصول جماعة العلماء الى حالة الركود في وقت كانت الثورة الاسلامية في ايران تعيش ظروفًا حرجية بسبب الحرب العراقية الايرانية ^(٢١).

وعلى الرغم من ذلك بدأ السيد محمد باقر الحكيم منذ وصوله إلى إيران بنشاطات سياسية وإعلامية وعسكرية من خلال مكتبه الخاص الذي أسسه بعد وصوله إليها ، فقد أسس جماعة العلماء السابقة الذكر وأسس مؤسسة الشهيد الصدر، التي كانت تحت إشرافه لرعاية شؤون العراقيين في إيران التي قدمت خدمات اجتماعية وفكرية وإسلامية كثيرة للعراقيين المهاجرين والمهجرين في الساحة الإيرانية.(٢٢)

بعد أن استقرت الأوضاع السياسية في الساحة الإسلامية الإيرانية نسبياً وتم انتخاب أية الله السيد علي الخامنئي رئيساً للجمهورية، وهو إحدى الشخصيات البارزة التي أولت القضية الإسلامية في العراق قدراً كبيراً من الاهتمام والعناية، ومن أجل المزيد من الدعم للقضية الإسلامية في العراق، وتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون فيها استمر الاستقلال في القضية بالإضافة إلى مواجهة بعض المشكلات القانونية في تشريعات الجمهورية الإسلامية، تبلورت فكرة أن يكون هناك مكتب خاص يتولى شؤون الثورة الإسلامية في العراق ويكون تحت إشراف العراقيين أنفسهم ويحقق الأغراض السابقة ويكون الاعتراف به من رئاسة الوزراء الإيرانية أعلى جهة تتولى الأعمال التنفيذية في الجمهورية الإسلامية لذا تأسس مكتب الثورة الإسلامية في العراق عام ١٩٨١ م. وكان مكتب الثورة الإسلامية في العراق يشرف على مسائل تجهيز وتمويل الحركات الإسلامية، وإصدار الهويات، والعلاقة مع الجهات الرسمية الإيرانية ، وتنسيق النشاطات الفكرية والسياسية والعسكرية للقوى الإسلامية في الساحة العراقية.(٢٣)

وقد تولى شؤون المكتب مجموعة من العناصر الجيدة في الساحة الإسلامية العراقية ، وتحت إشراف السيد الحكيم وكان من شخصيات اخية عبد العزيز الحكيم ، ومجموعة من العلماء المجاهدين من تلامذة المرجع الديني الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وقد وضع مجموعة من المقاييس تحكم التعامل فيه(٢٤)

وكانت صيغة أطروحة المكتب تشتمل على قسمين رئيسيين :

١-الوحدات التنفيذية : وهي الاعلام ، والعسكرية ، والعلاقات ، والادارة ، والمعلومات ، ويتم تعيين المسؤولين فيها من قبل المشرف

٢- تعيين الشورى الاستشارية : وهي تتكون من مجموعة القوى العاملة في الساحة الاسلامية العراقية ، مضافا الى الشخصيات المستقلة من اجل التخطيط لعمل المكتب وسياساته . وقد تم تكوين الوحدات التنفيذية في فترة النقل عن ثلاثة اشهر ، واخذت تباشر اعمالها بشكل طبيعي ومتكامل

واما بالنسبة الى القسم الاخر فقد كانت هناك صيغتان : الاولى : صيغة جماعة العلماء نفسها ، بحيث تكون هي الشورى الاستشارية التي يرتبط بها المكتب ، وقد بذلت عدة محاولات وجهود عديدة لتشكيل هذه الجماعة ، ولكن لم تنته الى نتيجة واضحة مقبولة من جميع الاطراف ، الى ان حصل اجتماع في الاهواز بين عدد من العلماء تمحض عن صيغة محددة للجماعة تتولى شؤون الساحة السياسية الاسلامية ، ويكون المكتب مرتبطا بها ، وان اهم ما يميز الصيغة الجديدة ، هو وجود شورى من كبار العلماء المجتهدين ، لها صلاحيات خاصة ومميزة ، والثانية : ان تتكون الشورى الاستشارية من شخصيات اسلامية مع غرض النظر عن ان يكون عالما دينيا ^(٢٥) . وان يكون عمل مكتب الثورة الاسلامية في العراق ينسق النشاطات الفكرية والسياسية والعسكرية للقوى الاسلامية في الساحة العراقية ^(٢٦)

ولكن بعض من القوى الاسلامية السياسية العراقية طلبت المشاركة في مشروع مشترك مع السيد الحكيم ، وايضا كان السبب من عمل مكتب الثورة الاسلامية في العراق كان الاشراف على نشاطات الحركات والقوى الاسلامية ^(٢٧) .

وبعد المناقشات ومباحثات طويلة ، تم الاتفاق على دمج فكرة مكتب الثورة الاسلامية في العراق ، مع فكرة جماعة العلماء على اساس الصيغة الثانية ليتكون بذلك كيان سياسي واحد يتولى الشؤون السياسية كلها ، واقتراح ان يكون الاسم (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) وقد ظهر هذا المجلس عام ١٩٨٢ كهيئة سياسية مثلت القوى العراقية الاسلامية على الساحة العراقية ^(٢٨) .

كان يهدف الى اسقاط نظام البعث ، وقد تم تشكيل المجلس بعد مجموعة من المباحثات في الساحة العراقية بين مختلف الاطراف وبعد تقييمات لقوى الساحة سواء على مستوى الشخصيات او مستوى القوى الموجودة ،ومن ثم تم انتخاب مجموعة من الاشخاص من العلماء والمثقفين على اساس انهم يمثلون افرازاً حقيقياً للتحرك الموجود في الساحة العراقية^(٢٩). حيث اعلن السيد الحكيم في مؤتمر صحفي موسع من طهران عن قيام المجلس وذلك في السابع عشر تشرين الثاني ١٩٨٢ الذي ضم جميع القوى السياسية الإسلامية العراقية كحركة المجاهدين العراقيين، وحزب الدعوة الإسلامية،^(٣٠).

ومنظمة العمل الإسلامي، وحركة جند الإمام^(٣١) إضافة إلى الشخصيات العلمانية والدينية المستقلة ومجموعة من الملاكات الأخرى، على أن يكون المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق كياناً قيادياً لإدارة الثورة الإسلامية في العراق، يستمر في تحمل مسؤولياته حتى الإطاحة بنظام البعث الحاكم في العراق، ثم بعد ذلك يترك الأمر للشعب العراقي في اختيار القيادة السياسية المناسبة له من خلال الانتخابات الحرة المباشرة^(٣٢) ومنذ تأسيسه واصل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية مسيرته من أجل جمع الطاقات باتجاه العمل المشترك في مشروع سياسي للتغيير في العراق ضمن تعهد واتفاق الأطراف المنضوية فيه للعمل المشترك^(٣٣).

ومن أبرز النقاط التي تتصف بها أطروحة المجلس الأعلى وتجعلها أفضل الاطروحات التي عرفتها الساحة الإسلامية العراقية، مع الأخذ بنظر الاعتبار المستجدات التي شهدتها الساحة الإسلامية العراقية بحيث أصبحت الثورة الإسلامية في العراق هي المحور الرئيس لتحرك المعارضة العراقية ، مضافاً إلى أنها محط آمال المستضعفين والمحرومين في العراق لإنقاذهم من المأساة التي يعيشونها في ظل نظام الحاكم في بغداد ، ومن ابرز النقاط :^(٣٤).

١- ان الخط السياسي الذي يتبناه المجلس ، هو الاسلام الاصيل

٢-الانفتاح على جميع قطاعات الشعب العراقي المسلم من العلماء ، والمتقنين ، وانباء العشائر العراقية ، والعسكريين ، والمجاهدين ، وغيرهم ومنهم الاكراد والتركمان ، والسنة ، والشيعية ليس على مستوى التفاعل فحسب ، بل على مستوى الاعضاء ، بحيث تصبح الاطروحة قادرة على تمثيل حركة الثورة الاسلامية للشعب العراقي المسلم (٣٥).

يلاحظ مما تقدم أعلاه أن الافكار التي طرحها المجلس ومبادئه الاساسية لم تكن مبنية على اساس عرفي او طائفي زلم يكم محصورا على طبقة او فئة او شريحة ، محدود او دين او قومية معينة ، بل انه خاطب الفكر الحر والاسس روح الحق لتخفيف غاية سامية وهي التخلص من الظلم لكل من عانى منه سواء كام مسلم او مسيحي او صابئي او كردي ... الخ

٣-توحيد القوى السياسية الاسلامية ، جماهيرا ، وشخصيات علمانية مستقلة ، وتنظيمات سياسية ، ومؤسسات ، وهذا التوحيد ليس على مستوى الجهد السياسي والاسلامي والعسكري فحسب بل اخذ طريقة الى الشعارات والمؤسسات والاعمال السياسية العامة والاعمال السياسية موحدة ، وتحت شعار المجلس ، مضافا الى الكثير من المؤسسات ، بل اخذ المجلس يستقطب الكثير من الطاقات التي كانت في السابق تتردد في ممارسة العمل السياسي ، او تقف دون قرار بسبب الاختلاف في الاطروحة الامثل للقيادة السياسية (٣٦).

٤-قيادة سياسية جهادية ادارية ، تتبنى الاعمال الجهادية والسياسية والاعلامية المختلفة ، فهو ليس مجرد قيادة ، بل مضافا الى ذلك انه مؤسسة ذات كيان مستقل ، لها اجهزتها المستقلة وامتداداتها الطبيعية في المجتمع وتتولى تقديم الخدمات له ، كما انه ليس مجرد جبهة لجمع القوى السياسية الموجودة بخصائصها التنظيمية ، وان كان يهتم بوحدتها وتعاونها معه .

٥-الاعضاء في المجلس ، وان كان بعضهم ينتمي الى تنظيم سياسي، ولكن وجوده في المجلس الأعلى ليس على اساس التمثيل الرسمي لذلك التنظيم ، وانما على

اساس الكفاءة ، والمقاييس الموضوعية الثابتة في العضو وكإفراز طبيعي للساحة الاسلامية ، وتتخذ القرارات فيه بالأكثرية العددية المطلقة او النسبية

٦- اعتراف التنظيمات والشخصيات الاسلامية بقيادته للساحة الاسلامية العراقية ، وايمانها بأطروحته ، كما عبرت عن ذلك بياناتها وتصريحاتها وأدبياتها ، مضافا الى التجاوب الواسعة للجماهير العراقية مع هذه الاطروحة ومواقفها في خارج العراق ، بل وفي الداخل بحيث اصبحت تمثل الامل بالنسبة لها ، وبذلك حصل المجلس الأعلى على الشرعية الاجتماعية او الشعبية .

٧- الشرعية القانونية من خلال وجود عدد كبير من علماء العراق المجاهدين فيه ، بحيث يشكل هذا العدد اكثرية في المجلس . وبضمنهم المجتهدين (٣٧)

ثانياً: - اهداف ومبادئ المجلس الأعلى

ان اهم اهداف تأسيس المجلس الأعلى في تلك المرحلة هي لم شمل المعارضة العراقية وتقديم الدعم (٣٨)، ليكون رقما اساسيا في الساحة السياسية للمعارضة العراقية ، يمكنه من الحصول على اعتراف دولي واقليمي متميز (٣٩)، اما مبادئه تقوم على عدة امور منها :

١- احترام الاسلام باعتباره دين الاكثرية الساحقة للشعب العراقي ، وفي نفس الوقت يحترم الاقليات الدينية ، ويقيم علاقات سياسية ودينية جيدة معها

٢- يؤمن المجلس الأعلى بوحدة العراق شعبا وحكومة وارضاً

٣- يرى ضرورة قيام حكم عراقي يستمد شرعيته من الانتخابات والمؤسسات البرلمانية ، ويؤمن بالحريات العامة والمساواة والتعددية السياسية ، ويرفض العنصرية والطائفية ويرى ان العراق للعراقيين جميعاً السنة و الشيعة و العرب ، والكرد ، والمسيح ، والتركمان

٤- يؤمن المجلس الأعلى بضرورة قيام وحدة العراق على اساس الاعتراف بالخصوصيات المشروعة لجميع مذاهب وطوائف وقوميات الشعب العراقي وأوساطه الاجتماعية والثقافية يجمعهم عراق واحد ، له مصالح مشتركة بين الجميع واحترام متبادل وايمان بالوحدة الوطنية^(٤٠).

٥-يؤمن بضرورة ان يكون العراق بعيدا عن سياسات العدوان ، وان تكون المنطقة منزوعة من الاسلحة التدميرية ، وبشكل متكافئ ، ويقيم علاقات حسنة مع الدول المجاورة وعلاقة التعاون البناء مع الدول العربية الاسلامية اي ان نادى بالانفتاح مع دول الجوار على خلاف ما كان يقوم به النظام السابق ، بشن الحروب واتباع سياسة عدوانية تحت ذرائع واهية .

٦-يؤمن المجلس الأعلى بأهمية التعاون الدولي على اساس المصالح المتقابلة ، والاحترام المتبادل ، والالتزام بالعهود والقرارات الدولية^(٤١).

٧-يؤمن بأهمية الاعتماد في التغير للأوضاع السياسية ، على الله تعالى ، والعمل المخلص الميداني الجاد ، والذي يقوم به الشعب العراقي في داخل العراق ، بعيدا عن الاهداف السياسية او المصالح الشخصية ، وان ما يسمى بالعمل الخارجي له دور الاسناد والدعم ، كما هو المسؤولية القانونية والانسانية^(٤٢).

ثالثا:- الهيكل التنظيمي للمجلس

١- الهيئة العامة

تتألف الهيئة العامة من ٢٠٠-٣٠٠ عضوا يمثلون الشرائح العراقية الاسلامية ، حسب الشروط الموضوعه لهم ومن مسؤولياتهم اقرار سياسيات وخطوط عمل المجلس وانتخاب الشورى المركزية ومراقبة نشاطاتها مع مكاتبها ، وتعد اجتماعاتها كل ستة اشهر وللهيئة العامة رئاسة تتكون من رئيس ونائبين ومقررين^(٤٣)

ومن اهم واجبات الهيئة العامة :

١- وضع التحليلات العامة اللازمة للحركة السياسية لتمكين الشورى المركزية من اتخاذ القرارات المناسبة بعد اطلاعها على مجمل الأوضاع الداخلية والخارجية للعراق.

٢- إقرار سياسات وخطوط عمل المجلس العامة في مختلف المجالات السياسية والجهادية والإعلامية والثقافية حتى تحقيق الأهداف المطلوبة.

٣- انتخاب أعضاء الشورى المركزية لمدة دورة واحدة قابلة للتجديد.

٤- مراقبة نشاطات الشورى المركزية وحركة المجلس التنفيذية وتقييمها من خلال دورة انعقادها (٤٤).

٢- الشورى المركزية

تمثل الهيئة القيادية ومركز القرار في المجلس الأعلى، وتتألف من ١٥-٢٠ عضوا يتم انتخابهم عن طريق الهيئة العامة، كما ان القرارات فيها تتخذ عموما بالأغلبية المطلقة. ومن أهم واجباتها: اقتراح خطوط العمل العامة في المجالات المختلفة وعرضها على الهيئة العامة لأخذ موافقتها، ووضع الخطط والبرامج التفصيلية لتطبيق خطوط العمل العامة المقررة في الهيئة العامة. ومن واجباتها المصادقة على الأنظمة الداخلية لتشكيلات المجلس والنظام الداخلي للهيئة العامة، وكذلك إقرار وارسال الوفود التي تمثل المجلس الأعلى إلى الخارج. وتعد الشورى المركزية اجتماعاتها الدورية والاستثنائية برئاسة رئيس المجلس الأعلى (٤٥)

ويظهر ان أعضاء الشورى المركزية، وانسجاما مع حفظ قاعدة الموازنة بين وحدة القرار ومبدأ التعددية فقد تم اختيارهم بنسب تتناسب مع حجمهم الجماهيري الواقعي في الساحة السياسية العراقية، ويظهر ذلك من تركيبة هذه الشورى (٤٦)، والتي تكونت ابتداءً من أحد عشر عضوا وكالاتي:

أ - انتخاب أربعة أعضاء من تيار السيد محمد باقر الحكيم وهم كل من:

١. السيد محمد باقر الحكيم نفسه.

٢. السيد عبد العزيز الحكيم.

٣. السيد محمد محمد الحيدري.

٤. الشيخ الدكتور همام حمودي.

كما اضيف الدكتور أكرم الحكيم عن تيار السيد الحكيم، وهو أصلاً من (المسلمين العقائديين)

ب - انتخاب ثلاثة عن حزب الدعوة الإسلامية وهم:

١. الشيخ مهدي الأصفي.

٢. علي الاديب (ابو بلال)

٣. إبراهيم الإشيقر) أبو احمد الجعفري (

ج - عضو واحد عن منظمة العمل الإسلامي، وهو الشيخ محسن الحسيني.

د - عضو واحد عن حركة النهضة الإسلامية الكردستانية، الشيخ محمد نجيب البرزنجي.

هـ - عضو واحد مستقل، السيد محمود الهاشمي. وانتُخب الشيخ محمد باقر الناصري رئيساً للهيئة العامة، والسيد محمد باقر الحكيم رئيساً للمجلس الأعلى، والدكتور إبراهيم الجعفري رئيساً للمكتب التنفيذي. وكانت تطبق قاعدة الأكثرية المطلقة في اتخاذ القرارات فيها.

مر الجهاز التنفيذي في المجلس الأعلى بعدة مراحل كان يبني ويتطور خلالها على أساس تلبية متطلبات العمل وحاجات الحركة والمرحلة، وفي الدورة الثامنة

للمجلس بني الجهاز التنفيذي على أساس مجموعة من المكاتب، هي: المكتب التنفيذي ومن أهم وظائفه ترتيب الأوضاع الإدارية والمالية للمجلس الأعلى وجمع المعلومات المفيدة وتقديم الدراسات والخطط المرتبطة بالمجلس والقضية الإسلامية العراقية، ومن واجباته ، المساهمة في رعاية العراقيين قدر الإمكان، وكذلك السعي لتوفير الموارد المالية لتغطية نفقات المجلس، واسناد مكاتب المجلس في أداء واجباتها. وترتبط بالمكتب التنفيذي مجموعة من الوحدات التنفيذية وهي: وحدة الشؤون الاجتماعية، وحدة الإدارة والمالية، وحدة التخطيط والبرمجة، وحدة الخدمات الداخلية، وحدة الحسابات والميزانية، ووحدة المعلومات، وتقوم هذه الوحدات والدوائر بأعمال ووظائف اختصاصية تساهم في تكوين صورة المكتب التنفيذي، ويرأس المكتب التنفيذي عضو من الشورى المركزية. (٤٧)

والمكتب السياسي هو مكتب الدراسات والرؤى السياسية إلى الشورى المركزية، كما يقوم بالنشاطات السياسية والحوار مع القوى الوطنية العراقية، ويقوم بإدارة النشاط الدبلوماسي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وترتبط به مكاتب المجلس الأعلى في خارج العراق. وترتبط بالمكتب السياسي عدد من الوحدات والدوائر منها : وحدة العلاقات الدولية، وحدة العلاقات الوطنية، وحدة حقوق الإنسان، والدائرة القانونية، ودائرة شؤون الدولة والبرلمان ويرأس المكتب أحد أعضاء الشورى المركزية (٤٨). ومكتب الثقافة والاعلام ويعنى هذا المكتب بالشأن الثقافي والإعلامي للمجلس الأعلى، وتصدر عنه صحيفة "الاستقامة" الناطقة باسم المجلس الأعلى. والمكتب التنظيمي وهو يعنى بتنظيم الامة بالشكل الذي يتصوره المجلس، فهو يهتم بالكادر المهني والعلمي والثقافي والعشائري والعسكري... الخ، كما يسعى إلى رفع طاقات الكادر سواء المرتبطين بالمجلس أو أنصاره عن طريق إقامة الدورات الثقافية والسياسية وغيرها من الفعاليات، وترتبط بهذا المكتب وحدة الكوادر والأنصار، والوحدة المهنية، ووحدة العشائر، ووحدة نظم الامة، ووحدة الشباب، ووحدة المرأة (٤٩)

واعتبر المجلس الأعلى مساحة عملة الرئيسية هي الجماهير العراقية المظلومة اينما كتنت ، وهو مثل قيادة النضال من اجل اسقاط نظام البعث كما جاء البيان التأسيسي للمجلس^(٥٠)، فهو قيادة جهاد ونضال للشعب المسلم في العراق وهو مجلس بذل وعطاء من اجل تحقيق اهداف الثورة الاسلامية في العراق ، واصبح السيد الحكيم الناطق الرسمي للمجلس الأعلى بعد ان اصبح محمود الهاشمي رئيسا للمجلس ، وان المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق ، كيان سياسي عراقي اسلامي مستقل ، يضع نفسه بمثابة الاطار الذي يفتح على كافة الاحزاب والتنظيمات والشرائح العراقية (الاسلامية خاصة) ، ويعمل في ظل المرجعية الدينية السياسية المتصدية للشأن العراقي باتجاه الاهداف الدائمة والمرحلية ، وشعار المجلس الأعلى هو " الحرية والاستقلال والعدالة " ، وبهذا لا يكون المجلس الأعلى حالة ائتلافية او جمهورية او بديلا عن القوى الاسلامية وقد حقق الحكيم وجوده في الموقعين : الناطقية والرئاسة تجسيدا لمقولة "الرمز" التي قام في احد ركائزه عليها ، ولاشك ان اختيار السيد الحكيم لهذه المهمة خضع لمقياس الامتداد التاريخي لقيادة ومرجعية السيد محسن الحكيم ، ومن ثم توظيفها هذا الامتداد تعبويا في الاواسط العراقية^(٥١)، حيث يأمر العلماء وطلبة العلوم الدينية والمبلغين بالتجول في مناطق تجمع العراقيين وفي المساجد من اجل حث ابناء الشعب العراقي على التطوع والتدريب العسكري للقيام بالعمل الجهادي ضد نظام صدام ، اذ قامت مجموعات عراقية كثيرة رجالا ونساء على التدريب على السلاح في مناطق تجمع العراقيين وفي الساحات والمساجد ومنها منطقة دولة اباد في جنوب طهران وهي منطقة تجمع للعراقيين ، و قامت مجموعات كبيرة من الرجال والنساء على الرمي بالأسلحة الخفيفة في معسكرات واماكن خاصة في طهران وغيرها من المدن الايرانية^(٥٢)

وبعد ذلك بدأت مرحلة تدريب المتطوعين من العراقيين من خلال التعبئة الشعبية ومن ثم اخذهم يذهبون الى معسكرات تريب في طهران للدخول الى دورات عسكرية اكثر تطورا بالإضافة الى التدريب على الأسلحة الخفيفة التي تدربوا عليها

في مرحلة التعبئة الشعبية وكانوا يتدربون على استخدام الاسلحة المتوسطة مثل الرشاشات المتوسطة والقنابل اليدوية اضافة الى عمليات نصب الكمائن والقيام بالغارات والهجمات العسكرية ضد موقع النظام البعث، وقد اشرفت في مرحلة من مراحل العمل العسكري مع السيد الحكيم على معسكر سمية (معسكر التوحيد) في طهران الذي تخرجت وجبات كثيرة من المجاهدين العراقيين بلغت الالاف من المقاتلين حيث كانت كل وجبة تبلغ مائة الى مائة وخمسين من المقاتلين^(٥٣).

بدأت تتكون في الساحة العراقية قوى الجهاد في داخل العراق والتي لبث نداءات السيد الحكيم ، فنفذت عمليات استشهادية ضخمة في بغداد زعزعت استقرار النظام من قبيل تفجير وزارة التخطيط ، ووكالة الانباء العراقية ، ومقر القوة الجوية ، وغير من العمليات الضخمة التي كان لها دور سياسي مهم واعلامي واضح ، وبعد انبثاق المجلس الأعلى للثورة الاسلامية اتخذت الحركة ضد النظام طابعا اكثر وضوحا على الصعيدين العسكري والسياسي ، فعلى الصعيد العسكري تشكلت في البداية ، افواج الجهاد ، ثم تطورت لتصبح فيلقا عرف باسم (فيلق بدر) ، وعرف بالجنح العسكري للمجلس الأعلى^(٥٤).

يلاحظ مما تقدم ان نشاط المعارضة خلال المدة المنصرمة قد يشكل ملحوظ سيما في الجانب العسكري الجهادي ضد نظام الحكم البائد في العراق ، وخير دليل على ذلك نشوء فصائل جهادية كانت النواة الاولى لتشكيل ما يعرف بقوات بدر

الخاتمة

كان تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وليد التطورات السياسية التي شهدتها العراق وايران ابان مدة السبعينات من القرن العشرين ، اذ ان مجيء حزب البعث للسلطة في العراق بعد انقلاب عام ١٩٦٨ الذي اطاح بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف ومنذ ذلك الحين شهد العراق بدايات الاستبداد والكبت للحريات السياسية وحرية الفكر وقد تزايد ذلك الاستبداد تدريجيا حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين ، ولهذا يمكن القول ان تلك السياسية الداخلية للبعث دفعت الكثير من العراقيين الى التفكير بتكوين معارضة سياسية وعسكرية وبالفعل تكونت المعارضة التي كان المجلس الاعلى جزءا منها.

ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان عمليات التهجير القسري تحت مسمى التبعية للجمهورية الاسلامية ، ومصادرة ممتلكات هؤلاء دفعت الكثير بالفكر في دخول المعارضة والانضمام الى اي تنظيم معارض لقد ظهر جليا ان الجمهورية الاسلامية في ايران دور مهم في تبني المجلس الاعلى ، ومن قبله حزب الدعوة ، اذ ان التغير في نظام الحكم بعد سقوط الشاه وعلان الجمهورية الاسلامية كان له الاثر الكبير في دعم تلك المعارضة نظرا للاختلاف الايديولوجي بينها وبين نظام البعث الذي كان قائما في العراق والذي تبني بدوره المعارضة الايرانية التي تسمى ((مجاهدين خلق)) بقيادة مسعود رجوي ، ومما زاد الامر تعقيدا اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ مما حفز المعارضة السياسية لتشمل الجانب العسكري وهذا ما دفع لتشكيل ما يسمى قوات بدر الجناح العسكري للمجلس الاعلى

لقد لوحظ ان قيادات المجلس الاعلى لم تكن بمعزل عن ابناء الشعب العراقي الذي وجد ضالته في هذه التنظيمات سيما ابناء الوسط والجنوب الذين عانوا من سلطة النظام وتعسفه ، وكانوا يمنون النفس بالتخلص منه .

ويبدوا ايضا ان المجلس الاعلى بنظامه الداخلي لم يبين على اساس طائفي او عرقي من خلال استقراء نظامه او مبادئه المعلنة ، خصوصا ان المجلس وجناحه العسكري قد ظم متطوعين من مختلف المذاهب والديانات ، اذ كان هدف المجلس هو تخليص البلد من الاستبداد وانصاف جميع ابناء الشعب بغض النظر عن الدين والمذاهب والانتماء .

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار / ٦٦٦
تاريخ القرار ١٩٨٠/٥/٧



قرار

- استنادا الى أحكام الفقرة (٦) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة يجلسه المنعقدة بتاريخ ١٩٨٠/٥/٧ ما يلي : -
- ١ - تسقط الجنسية العراقية عن كل عراقي من اصل اجنبي اذا تبين علمه ولائه للوطن والشعب والاهداف القومية والاجتماعية العليا للثورة .
 - ٢ - على وزير الداخلية ان يأمر بإبعاد كل من اسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب الفقرة (١) ما لم يقتنع بناء على اسباب كافية بأن بقاءه في العراق أمر تستلعيه ضرورة قضائية او قانونية او حفظ حقوق الغير الموهقة رسمياً .
- يتولى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

سید / محمد علی

الى / كلمة البراكين

الطريقة السلطانية

٢١٥ / برزخه الداخليه ١٦٨٠ في ١٣ / ١٤٠٠ (١٠) المجلدات المطبوعه - شريطه - الاكاد

السليمان / القلم السري ٢١٢٧
١٩٨٠/٤/١٤ يستحق من الله والآخرين

الابراهيم بن الفضل بن علي بن ابي طالب رضاه الله عنه

الوزنجوع (١٠) أبو نوار (١٠) شرطة السلطان محمد / القلم السرى / برتقكم امه ، الفضل

المسلمين

رأس المط

[illegible]

مدیر شریکة جديده

1111

5-24-2

الهوامش

- ١- مصطفى ناجي الموسوي ، الفكر السياسي للشهيد السيد محمد باقر الحكيم ، ط ١ ، النجف ، ٢٠٠٨ ، ص ٦١
- ٢- للمزيد ينظر للملحق رقم ١
- ٣- للمزيد ينظر للملحق رقم ٢
- ٤- هادي حسن عليوي ، احزاب المعارضة السياسية في العراق الجذور والاستحقاقات الوطنية ١٩٦٣-٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت ، ص ١٦
- ٥- محمد مهدي شمس الدين : ولد في النجف الاشرف عام ١٩٣٦ ، والده العلامة الشيخ عبد الكريم شمس الدين ابن الشيخ عباس شمس الدين ، وكانت ولادته اثناء هجرته والده من لبنان الى العراق لطلب العلم عاده ابوه الى لبنان وتركه في النجف لتحصيل العلوم الدينية ، وقضى شمس الدين ما يقارب من ٣٥ عاما حيث انقسمت هذه السنين بين تحصيل العلوم الدينية وبين الجهاد من خلال المشاركة في العمل الاسلامي ، وبناء المساجد ، والتدريس في كليه الفقه للمزيد ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>
- ٦- حسن شبر : من مواليد النجف الاشرف عام ١٩٢٧ ، ناشط اسلامي ، وكان يتميز باختصاصه الاكاديمي في القانون ، وخبرته السابقة في تأسيس الحزب الجعفري حزب الدعوة الاسلامية ، ar.wikishia.net
- ٧- صلاح خرسان ، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكره العراق اضواء على تحرك المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٩٢ ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٥٦
- ٨- سلام خسرو جوا مير ، محمد باقر الحكيم دراسة تاريخية في دورة الفكري والسياسي ، رساله ماجستير غير منشورة الى مجلس كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٣
- ٩- نقلا عن صلاح خرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٥٧-٥٥٨

١٠- مدينة تبريز : هي احدى اهم وابرز المدن في ايران وعاصمة محافظة اذربيجان الشرقية تصل مساحة المدينة الى حوالي ٢٣٧,٤٥ كيلو مربع ، وبذلك فهي ثالث اكبر مدن ايران بعد كل من طهران ومشهد واكبر مدينة في شمال غرب البلاد ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>

١١- السيد اسد الله المدني : ولد السيد في ايران عام ١٢٩٣ هـ في دهخوارقيان (اذر شهر) والده المرحوم اقامير علي كان بزازا في سوق اذر شهر ، وبعد فقدان امه ذهب بعد ذلك الى قم لطلب العلم ولنهمك في دراسة العلوم الدينية ، وبعد انتهاء المرحلة التمهيدية اخذ يدرس عند كبار اساتذة الفقه والاصول ، وبعده مدة هاجر السيد الى النجف ، واخذ الى جانب مواصلة دروسه في المرحلة السطح المرحلة المتوسطة ، واستلم بأمر السيد الحكيم مقعد تدريس .للمزيد ينظر alwelayah.net

١٢- سلام خسرو ، المصدر السابق ، ص ١٧٧

١٣- محمد هادي ، أبحاث المؤتمر الفكري الاول لشهيد المحراب اية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم ، ط ١ . مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الاسلامي النجف ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٩

١٤- حامد البياتي ، ربع قرن مع شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) ، ط ١ ، ن مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الاسلامي ، د.م ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٠

١٥- السيد عبد العزيز الحكيم :ولد في مدينة النجف عام ١٩٥٠ هو أصغر أنجال رجل الدين محسن الحكيم ومنذ صغره توجه نحو الدراسة في الحوزة العلمية في النجف، فدرس المقدمات في (مدرسة العلوم الإسلامية) التي أسسها والده في السنين الأخيرة من مرجعته والتي كان يشرف عليها أخوه محمد باقر الحكيم، وبعدها تتلمذ على يد مجموعة من الأساتذة الأكفاء في الفقه والأصول مثل محمد باقر الحكيم وعبد الصاحب الحكيم ومحمود الهاشمي، وكان ذلك في بداية السبعينات من القرن العشرين، وبعد ذلك حضر دروس البحث الخارج (فقهاً وأصولاً) لدى محمد باقر الصدر وذلك عندما شرع بإلقاء دروسه في البحث الخارج علناً في مسجد الطوسي، كما حضر قليلاً لدى المرجع الكبير الإمام الخوئي وكان في هذه المرحلة قد كتب تقرير درس البحث الخارج للسيد الشهيد الصدر .للمزيد ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>

١٦- منظمة العمل الاسلامية :تأسست علم ١٩٦٧وعندما تأسست الحركة الرسالية في العراق ، والتي اطلق عليها عام ١٩٧٩ اسم منظمة العمل الاسلامي في حين تذهب مصادر اخرى الى القول بانها تأسست عام ١٩٦٤ في كربلاء في حين يرى علي المؤمن ان المنظمة تأسست بصيغتها واسمها الحاليين في الجمهورية الاسلامية الايرانية ١٣/نيسان /١٩٧٩ بأشراف من السيد محمد الشيرازي امنية الحركة المرجعية ، الحركة الرسالية ، حركة الطلائع لرسالية . كما تخفت في الثمانينات وراء واجهات مثل : حركة الجماهير المسلمة ، وحركة المهجرين العراقيين ، وحركة علماء الدين للمزيد ينظر الى حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق، ص٥٤٤

١٧-محمد تقى المدرسي :ولد في كربلاء عام ١٩٤٥من عائلة دينية معروفة ، فابوه اية الله محمد كاظم المدرسي ، وجدة اية الله محمد باقر المدرسي من رجالات الحوزة العلمية الكربلائية هاجر الى الكويت عام ١٩٧١ لمواصلة نشاطه السياسي ، ثم الى ايران بعد اربعة اشهر من انتصار الثورة الاسلامية في ايران عاد الى ايران ، وهو المرشد الأعلى لمنظمة العمل الاسلامي في العراق ، حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ٥٣٢

١٨- شهيد المحراب اية الله السيد محمد باقر الحكيم ، الامام الشهيد الصدر دراسة لجوانب من الفكر والشخصية والمنهج ، ط٢، ن مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، د.م ، ٢٠١١، ص ٢٨٩-٢٩٠

١٩- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص١٢٢

٢٠- شهيد المحراب اية الله السيد محمد باقر الحكيم ،المصدر السابق ، ص٢٩٠

٢١- المصدر نفسه ، ص ٢٩١

٢٢- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣

٢٣- سلام خسرو ، المصدر السابق ، ص١٨٣

٢٤- شهيد المحراب اية الله السيد محمد باقر الحكيم ، المصدر السابق ، ص٢٩٢

٢٥- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٩

٢٦-المصدر نفسه ، ص ١٢٩

٢٧- شهيد المحراب ايه الله السيد محمد باقر الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٩٣

٢٨- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠

٢٩- مصطفى ناجي الموسوي ، المصدر السابق ، ص ٦٥

٣٠- حركة جند الإمام : أنشئت هذه من حزب الدعوة عام ١٩٦٦ م وكان اسمها في البداية (المسلمون العقائديون) وكان يقودها سامي البدوي، ولهذه الحركة مقر في منطقة دربند شمال طهران، ولم يكن لهذه الحركة نشاط قوي في إيران، وقامت هذه الحركة بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بإرسال عدد من عناصرها للتسلل من منطقة الرضائية في إيران إلى شمال العراق في منطقة قريبة من اربيل، والهدف من تواجدهم لغاية التثقيف. أنظر صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، ص ٤٧١.

٣١- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٧

٣٢- المكتب السياسي : المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ، ص ١٥ (تعريف موجز) ، ط ٢ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥

٣٣- مقابلة شخصية ، احسان الكناني ، ٢٠١٧/١/١٥

٣٤- شهيد المحراب ايه الله السيد محمد باقر الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤

٣٥- المصدر نفسه ، ص ٢٩٤

٣٦- شهيد المحراب ايه الله السيد محمد باقر الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥

٣٧- مقابلة شخصية ، احسان الكناني ، ٢٠١٧/١/١٥

٣٨- شهيد المحراب اية الله السيد محمد باقر الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥

٣٩- رعد حسن الصادق الحيدري ، المصدر السابق ، ص ٦٤

٤٠- وفاء جواد ، من النجف الى النجف ، ط ١ ، ن مؤسسة تراث الشهيد الحكيم قدس سره ، النجف ٢٠٠٦ ، ص ١٦٥

٤١- سماحة المرجع الديني اية الله المجاهد السيد محمد باقر الحكيم ، حوارات ، ج ٢ ، د . ط ، ص ٢٤٨

- ٤٢- رعد حسن صادق ، المصدر السابق ، ص ٧٠
- ٤٣-سلام خسرو ، المصدر السابق ، ص ١٧
- ٤٤-عصمت كاظم حميد الحميري ، المشروع السياسي عند السيد الشهيد محمد باقر الحكيم ، رساله ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩
- ٤٥-المصدر نفسه ، ص ٥٠
- ٤٦-علي المؤمن ، سنوات الجمر مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦ ، ط ٢ ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧٠.
- ٤٧-عادل رؤوف ، العمل الاسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية قراءة لمسيرة نصف قرن (١٩٥٠-٢٠٠٠) ، ط ٤ ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١٢
- ٤٨- رعد حسن صادق ، المصدر السابق ، ص ٧٤
- ٤٩-سلام خسرو، المصدر السابق ، ص ١٩٠
- ٥٠- عادل رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٠٨
- ٥١- حامد البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٩١
- ٥٢- المصدر نفسه ، ص ١٩٢
- ٥٣- شهد المحراب اية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم ، الاربع عشرة - مناهج ورؤى ، ط ١ ، ن النجف ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٨ ، السيد اكرم الحكيم ، نهج المرجع الحكيم ، ط ١ ، ن مؤسسة شهيد المحراب بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧